والاول اعم من الثاني اذ جواز النشر يجامع عدمه فتامل وهاذا الحكم
وهو حذف الواو والياء ثابت لهما في جميع الاحوال الا اذا انفتح
ما قبلهما اي ما قبل الواو والياء فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم
ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضمة والياء
بالكسرة لدفع التقاء الساكنين كقولنا لا تخشون ولا تخشين
بضم الواو في الاولى وكسر الياء في الثانية واصلهما تخشيون و
تخشيين بياء مضمومة في الاول مكسورة في الثاني قبل واو الضمير
وياءه فحذفت الضمة والكسرة منهما لاستثقالهما على حرف العلة ثم
حذفت الياء المذكورة لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو في
الاول والياءان في الثاني ثم اكد بالنون بعد حذف نون الرفع
للجازم فالتقى ساكنان الواو والياء ونون التوكيد المدغمة او
الخفيفة ولا يمكن حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركتا بحركة
تجانسهما وهي الضمة في الاول والكسرة في الثاني وان شئت قلت
تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء
الساكنين وهما الالف والواو والياء وبقي التقاء الساكنين بين الواو
والياء والنون المدغمة او الخفيفة فلم يجز حذف الواو والياء لعدم
ما يدل عليهما فحركا بما يناسبهما تخلصا من التقاء الساكنين وهاذا
اولى التعليلين فافهم بابدال النون الخفيفة الفا واياك ان
تظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظنه الكواشي في تفسيره بل
المحذوف لام الفعل فانها اولى بالحذف من ضمير الفاعل كما هو ظاهر
وقد اخطا من زعم ان حذف نون الرفع في مثل هاذا المثال انما هو لاجل
نون التاكيد لانها لا تلحق قبل دخول ما يقتضي حذف نون الرفع منه
لما تقدم في اول البحث من ان نون التوكيد لا تلحق الا ما فيه طلب او
شبهه كما عرفت ولا طلب فيه الا بعد دخول ما يقتضيه فمنه
ما هو مقتض لحذفها ايضا كما هو في هاذا المثال ومثله اي مثل ما ذكر

في الحكم

في الحكم والاعلال نحو قوله تعالى لتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال
تخشون فقيل لتبلون ثم اكد بالنون المشددة فحذفت نون الرفع
لتوالي النونات اولان الفعل حين دخلته نون التوكيد صار مبنيا
فحذفت نون الاعراب لانتفاء الاعراب التي هي علامة عليه فلا يجاء في
هاذا امر فالتقى ساكنان فحركت الواو بالضمة فقيل لتبلون فاعلا
فاعلاله قد اتى كاعلال تخشون غير ان حذف نون الرفع كان في
الاول للجازم وفي هاذا لتوالي الامثال او لانتفاء الاعراب والمماثلة
ثابتة في باقي الاعلال فان قلت قد غلط من زعم ان نون الرفع حذفت
لاجل نون التوكيد مستندا الى انها لا تلحقه قبل دخول ما يقتضي حذف
نون الرفع فكيف هنا هي قد دخلته مع وجود نون الرفع لعدم ما يقتضي
حذفها في هاذا المثال قلت قد قررت لك سابقا ان من جملة مقتضيات
التوكيد القسم والفعل هاذا جواب قسم فلذا اكد وليس كلما
يقتضي التاكيد مقتضيا لحذف نون الرفع فلذا قيدت التخطئة
بخصوص المثال المشتمل على الطلب فتامل وكذا الاعلال المذكور
اعلال نحو قوله تعالى فاما ترين يجوز ضبطه بصيغة الماضي
المبني للمفعول فاليه للاطلاق وبصيغة الامر فاليه منقلبة عن نون
التاكيد الخفيفة واصل ترين ترايين على وزن تفعلين فحذفت
همزته لما سيجيء فقيل ترييين بياءين اولاهما مكسورة وثانيهما ساكنة
ثم حذفت كسرة الياء الاولى ثم الياء نفسها لالتقائها ساكنة مع
الاخرى الساكنة فان قلت من قواعد هاذا الفن ان حرف العلة اذا
تحرك وانفتح ما قبله يقلب الفا وقد تخلف حكم هاذه القاعدة في
هاذه الامثلة فانا نجد حرف العلة فيها متحركا بعد مفتوح وباقيا
على صورته من غير قلب قلت هاذه القاعدة مخصصة بما حركته اصلية
لا عارضة وهاذه الحركة عارضة فلا اعتداد بها كذا قاله التفتازاني
قال وهاذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا

Copyright © King Saud University